[195] تجديد العهد به وتعهدته حفظته، وقال ابن فارس: ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون إلا من اثنين، وقال الفارابي تعهدته أصلح من تعاهدته انتهى. والظاهر أن المراد هنا حفظ نعم ا واستبقاؤها واستعمال ما يوجب دوامها وبقاءها، والمراد بالنعم هنا النعم الروحانية من الايمان واليقين والتأييد بالروح والتوفيقات الربانية وتعاهدها إنما يكون بترك الذنوب والمعاصي والاخلاق الدنية التي توجب نقصها أو زوالها كما قال عليه السلام: " باصلاحكم أنفسكم " و " يقينا " تميز وزيادة اليقين لقوله تعالى: " لئن شكرتم لازيدنكم " (1) وأيضا إصلاح النفس يوجب الترقي في الايمان واليقين وما يوجب الفلاح في الاخرة كما قال سبحانه: " قد أفلح من زكيها * وقد خاب من دسيها " (2) والنفيس الكريم الشريف الذي يتنافس فيه، وفي المصباح نفس الشئ نفاسا كرم فهو نفيس، ونفست به مثل ضننت لنفاسته وزنا ومعنى، والثمين العظيم الثمن، والمراد بهما هنا الجنة ودرجاتها العالية، ونعمها الباقية " هم بخير " أي أراده وقصده " فارتدع عنه " أي انزجر عنه وتركه " ونحن نؤيد الروح " أي ونحن نؤيد الروح أي نقويه وفي بعض النسخ " نزيد " فيرجع إلى التأييد أيضا فانه يتقوى بالطاعة كأنه يزيد. 1 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن قول رسول ا صلى ا عليه وآله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان، قال: فقال: هو مثل قول ا عزوجل [" ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون " (3) ثم قال: غير هذا أبين منه، وذلك قول ا عزوجل] " وأيدهم بروح منه " هو الذي فارقه (4).

_____

(1) ابراهيم: 7. (2) الشمس: 9 و 10. (3) البقرة: 268. (4) الكافي ج 2 ص 284، والاية في المجادلة: 22.

_____